

## الرئيس علي ناصر محمد : هات أنبل و أشرف الرجال .. فقيد الوطن البار (عبدالله البار)



Monday 12th February 2018 10:00 PM

شبوہ برس - خاص - القاهرة

خسر الوطن والشعب بوفاته رجلاً مناضلاً نظيفاً شريفاً وهب حياته للثورة والوحدة والوطن، فقد تعرفت إليه في اول مرة في جبلة عاصمة الملكة أروى بنت احمد الصليحي، عندما جاء للمشاركة في مؤتمر الجبهة القومية بجبلة عام 1966م أثناء فترة الكفاح المسلح، قادماً من حضرموت بطريقة سرية وعلى حسابه الشخصي مع كوكبة من المناضلين الشرفاء في الوطن الذين وهبوا حياتهم للثورة.

بعد ذلك استمرت الاتصالات واللقاءات بيننا في عدن، المكلا، سيئون، وصنعاء بعد مغادرتنا للسلطة، ودمشق والقاهرة، وأخيراً لقاؤنا في مصر عندما جاء للعلاج بعد ان أنهكه المرض، ولكن روحه الطيبة كانت تنبض بالحياة ولم أتوقع إنه وصل إلى هذا الحد من المرض بعد أن تخلت عنه السلطات الحاكمة في الوطن الجريح الذي أنهكته الحروب، والذين لم يعالجوا المواطن البار كيف لهم أن يعالجوا جرح الوطن الدامي ...

وعندما ساءت حالته المرضية تواصلت معي إبنة محمد وشكا من تدهور صحة والده وإن بعض المسؤولين الذين وعدوه بالعلاج منذ 6 أشهر وأعلنوا عن هذا الأتصال عبر القنوات الفضائية وأجهزة التطييل، لم يعملوا شيئاً له وبرروا ذلك بأن حالته الصحية تتطلب نقله بطائرة مجهزة طبيياً، و بسبب ذلك لم تتمكن

السلطات الحاكمة في الداخل والخارج من علاجه، مع إنهم يتنقلون مع أسرهم بين عدن والمكلا والخارج بطائرات خاصة تفتح لهم المطارات وتسخر في خدمتهم الطائرات والصالات بينما يحرم المرضى و الجرحى من هذه الخدمة الإنسانية...

وقد تواصلت لأول مرة مع عدد من المسؤولين في المهجر وطلبت إسعافه وعلاجه ولكنني شعرت بأن ليس لديهم الصلاحيات الكافية لعلاجه وحزنت كثيراً أن يصل بنا الحال والأذلال الى درجة نعجز معها عن تقديم العلاج لرجل شريف كرس حياته من أجل وطنه وشعبه، وشعرت منهم إن القرار بيد اصحاب القرار ولم تنفع كل جهودي التي بذلتها معهم لعلاج عبداً البار.

في كل المحطات كان عبداً البار ذلك الأنسان المناضل صاحب الأخلاق الرفيعة، والمواقف المبدئية، والكف النظيفة، وها هو يرحد عنا في صمت في زمن اختفى فيه الكبار والكبرياء .

رحم الله فقيدنا الغالي واسكنه فسيح جناته وألهم أهله وذويه ومحبيه الصبر والسلوان.

\*- بقلم الرئيس علي ناصر محمد